ويسافر في طلب العلم الى اقصى البلاد الشاسعة اى
البعيدة ولو مسح الارض كلها من مسحت الابل بقدمها
بقدمه راجلا في طلب حديث واحد حكى ان الشعبي رحمه الله
قال لابنه لو ان رجلا سافر من المشرق الى المغرب فاستفاد
في طريقه كلمة واحدة من عالم مما قلت ان سفره قد ضاع وحكى
ان خلف ابن ايوب ارسل ابنه من بلخ الى بغداد للتعلم فانفق
عليه خمسين الف درهم فلما رجع قال ما تعلمت قال
تعلمت هذه المسئلة ان زمان الغسل من الطهر في حق
صاحب الشعرة من الحيض فيما دونها فقال خلف والله
ما ضيعت سفرك كذا في الكفاية. ومن سنة ان المعلم
وقد مر ان الله تعالى امر الاولاد
ينوى بتعليمه ارشاد عباد الله تعالى الى الحق ولا التهم على ما
يصلحهم فلان يهدى الله تعالى على يديه رجلا خير له مما
طلعت عليه الشمس والقمر. وذكر الامام انه لما بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذا الى اليمن لان يهدى الله بك
رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها. ولان يرتعد ابدا
ابقاه الله تعالى الى طاعته احب الى الله من عبادة الثقلين
الجن والانس [illegible] ذلك لانهما ثقلا الارض او لانهما
مثقلان بالذنوب كذا في شرح المصابيح وعلامة
المعلم الناصح قطع الطمع من الخلق استحياء من الله
وتقرب الفقراء اليه التعلم والرفق والتلطف والتوا[illegible]
المتعلم بحيث لا يظهر عليه الكبر والعظمة اى التكبر

ويبدا

ويبدا المعلم في تعليم الطالب باقرب ما يفتقر
اليه واهم ما يعينه في معاشه في الدنيا ومعاده في
الاخرة ولا يعلم العلم الا لاهله قال عليه السلام لا تطرحوا
الدر في افواه الكلاب وقال لا تعلقوا الجواهر
في اعناق الخنازير فان الحكمة خير من الجوهر و
من كرهها فهو شر من الخنزير وروى عن عثمان
بن سلمان قال كان رجل يخدم موسى عليه السلام
فجعل يقول حدثني موسى نبي الله حدثني موسى
كليم الله حتى اثرى وكثر ماله ففقده موسى
عليه السلام فجعل يسئل عنه فلا يحس اثرا
حتى جاءه رجل ذات يوم وفي يده خنزير في
عنقه حبل اسود فقال لموسى عليه السلام اتعرف
فلانا قال نعم قال هو هذا الخنزير فقال موسى
يا رب اسئلك ان ترده الى حاله لا سئله فاوحى الله تعالى
اليه لو دعوت بالذى دعاك به ادم فمن دونه
ما اجبتك فيه ولكنى اخبرك لم صنعت به هذا
لانه كان يطلب الدنيا بالدين ذكره شرح
الخطب ولا يكتم العلم عن اهله فان وضع العلم
في غير [illegible] له ومنعه عن اهله ظلم [illegible]
ولذلك يسئل عن كل منهما يوم القيمة قال الله تعالى
واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
لتبيننه للناس وهذا ايجاب للتعليم وقال الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)